

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (92) |

واعتصموا بحبل الله جميعاً

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والآوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم سباقون الى مغفرة من ربكم وجنّة والارض
الذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة من حلاوة الإيمان ضيفنا
الدائم فيها فضيلة الشيخ الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل. حياك الله يا شيخنا الكريم. اهلا وسهلا بك وحياك الله وحيا الله - 00:00:49

احبتنا من المؤمنين والمؤمنات خلفي هذه الشاشات وجعل الله جل وعلا هذا اللقاء لقاء طيبا نافعا مباركا ينفع الله فيه الجميع. وان
يهب لنا من لدنه رحمة ويجعله سببا لزلفى لديه. الله اكبر. ومجانبا لاسباب - 00:01:11

وعقوبته ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم اه شيخنا الكريم الله عز وجل يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفر هذه
الآلية قبل ما نتحدث عنها لها سبب نزول - 00:01:28

هذه الآية في سورة آل عمران بعد بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين ولا والعاقبة للمتقين ولا عداون إلا على الظالمين
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:44

اله الاولين والآخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم صلي على محمد
هذه الآية من سورة آل عمران امر الله جل وعلا بها المؤمنين بالمجتمع - 00:01:58

لكن على ماذا على حبله الاعتصامي قبله الذي هو دينه وكتابه وصراطه المستقيم ونهاهم عن ضد المجتمع وهو الافتاء واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا سبب نزولها ما وقع من امر - 00:02:15

يقع بين الناس من ثارة الجاهلية بين الاوس والخزرج بين الانصار اثارت فيهم هذه الثائرة وهبطهم النبي الله صلي الله عليه وسلم
ونهاهم عنها. قال ابي دعوى الجاهلية وانا بين اظهركم - 00:02:34

انزل الله هذه الآية الامر بالمجتمع ليس خاصا بما انزلت عليهم بل جميع المؤمنين وكانت ايضا لما رجع بعض الناس الى ثاراتهم يا
للأنصار يا للمهاجرين فامر الله بالمجتمع الاعتصام - 00:02:53

ولا اعتصام الا بدين الله. هو الذي يحصل به الاجتماع حاولوا ان يجتمعوا على اقطار على لغات على اراضي على بقاع على جنس
بشرى لكنه ما حصل له الذي جرب - 00:03:15

على مدار التاريخ الى هذا الزمان وهو الذي دل عليه امر الله ان الاجتماع والاعتصام اي انما يكون على دينه فدين الله جل وعلا يجمع
ولا يفرق يجمع العربية الاعجمي - 00:03:33

يجمع الابيض والاسود يجمع الحر والعبد يجمع الغني والفقير لا يفرق بين يا ايها الناس خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا الشعب الفلاني والقبيلة الفلانية التعارف في باب الكرامة - 00:03:50

باب المنزلة ليس لهذا كله اعتبار ان اكرمكم عند الله اتقاكم اذا اصل الاجتماع وحقيقة انما تكون على الدين على صراط الله وعلى
دينه وعلى شرعه واعتصموا بحبل الله جميعا - 00:04:15

لاحظوا ان قال واعتصموا ومعناها واجتمعوا لكن عبر جل وعلا بقوله واعتصموا لان الاعتصام شدة اجتماع شدة استمساك بحبل الله جميما الاعتصام بحبل الله. ما حبل الله انزل الذي شرعه - 00:04:32

كتابه الذي انزله. نبيه الذي ارسله اذا الاجتماع على دين الله دين الله مجموع ذلك كله ولا تفرقوا وقال جميما تأكيد لو قال جل وعلا واعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا صح المعنى. لكنه اتي بلفظ جميما تأكيد لوجوب الاجتماع جميما والا يفترق منا احد - 00:04:54

ولا تفرقوا واعظم انواع التفرق واشنعه واظنه واخطره التفرق في دين الله الناس في زماننا هذا وقبل زماننا من الطائفيات العرقيات من المذهبيات الاجتماع على دين الحق ونذر جميما ديننا الباطل ولو كان مأولوا لنا - 00:05:17

ولو كان مموروئا من ابائنا ولو كان معتادا لنا ولو كان مستحسننا في اذواقنا نتنازل عن ذلك كله ايمانا بالله وطاعة له وطاعة لرسوله عليه الصلاة والسلام بعث الله النبي محمد عليه الصلاة والسلام والناس مختلفون في معبوداته - 00:05:42

بل حول الكعبة فقط ثلاث مئة وستون صنما غير الذي على الصفا يسافر وعلى المروءة نائلة في الطائف ضمنات في قديد وهبل عند اهل مكة كثيرا بلدة كثيرة وما جمعهم الله جل وعلا مع انهم ابناء عمومة. عرب - 00:06:03

يجمعهم نسب يجمعهم نسب عربي وجنس عربي لكن مع ذلك تفارق جمعهم على ماذا؟ على دين الله جل وعلا دخل فيه البعيد الرومي صهيب والحبشي بلا ودخل فيه معهم الفارسي سلمان - 00:06:25

وكانوا في شأنهم اخوة مترابطين متحابين متواлиين في الله لان اجتماعهم على دين الله نعمة الاجتماع والاعتصام يدركها من جرب الفرقة والخلاف منه الممدوح في الفهم خلاف وجهات النظر الخلاف الذي لا يورثبغضاء هذا ممدوح وطبيعة - 00:06:45

والخلاف المذموم وهو الخلاف في مقابل معرفة الحق وتركه اما تعصبا اما استمرارا على على عناده في معصيته وما عليه اباوه واجداده وما عليه حزبه وجماعته هذا خلاف مذموم ان خلاف الحق وكذلك الخلاف الذي يكون باعثه الانتصار للنفس - 00:07:10

او الحمية لها او الهوا فهذا مذموم وهو الذي يورث الفرقة قال ولا تفرقوا ولها الصحابة رضي الله عنهم ابعد الناس عن الفرقة لما صلى امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه - 00:07:34

الناس في الحج في زمن خلافته بمعنى اربع ركعات متأولا مجتهاها لانه اقام بمكة فظننا انه مقيم وانه يتم الصلاة صلی وراءه الصحابة ومن جملتهم فقيه من فقهائهم وعالم من علمائهم وهو عبد الله ابن مسعود - 00:07:51

ابن حبيب ابن غافل الهزلي رضي الله عنه صلی وراءه اربع ركعات قال والله ركعتان متقبلتان احب الي من اربع قالوا ما حملك يا ابا عبد الرحمن يا ابا عبد الرحمن لا تصلي - 00:08:09

قال الخلاف شر الخلاف الشرعي الله اكبر لا سيما الخلاف على امام المسلمين علىولي امرهم يورث الشحنة يرت البغضاء. يورث ماذا المثالب والمعايب التي تقسم هذا المجتمع الذي الذي جعله الله واحدا باسم واحد - 00:08:25

ولهذا يقول العلماء في باب العقيدة وفي باب الحياة يا جماعة الا بامام يا جماعة لا بامامة ولا يمكن ان يكون جماعة بغير وهذا قال عليه الصلاة والسلام لحذيفة رضي الله عنه - 00:08:45

في حديث الفتنة الطويل وفي الصحيحين لفظه عند البخاري قال ما تأمنني ان ادركتني الفتنة يا رسول الله؟ في اخر الحديث قال تلزم جماعة المسلمين الى انه لا جماعة الا بالایمان - 00:09:04

لان الجماعة انما تتعقد اذا كان لها امام يقودها ولها في اعناقها بيعة لها في اعناقها بيعة لهذا الایمان قال يا رسول الله فان لم يكن لهم جماعة ولا امام - 00:09:20

حداقة حذيفة فطنته رضي الله عنه. رضي الله عنه وهذا من توفيق الله له حتى نستفيد نحن من بعده ان لم يكن لهم جماعة ولا امام وهذا ما هو بعيد عن هذا الزمان وما سيأتي - 00:09:33

الافتراقات والriات والجماعات والدول قد يأتي وقت لا جماعة ولا امام يقوم هؤلاء على هؤلاء ويغلب هذا هؤلاء بانواع الاسباب ان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال تدعوا الفرق كلها - 00:09:46

لان الفرقه شر ومن الافتراء المذموم ولا تفرقوا ولو ان تبقى ان تعظ على اصل الشجرة حتى يأتيك الموت وهو انت كذلك واغلق عليك بابك اللفظ الآخر واعتصموا بحبل الله جميما ولا تفرقوا - 00:10:03

اذا حبل الله ما هو؟ هو صراطه هو دينه والاسلام والسنۃ البيضاء التي مات النبي عليه الصلاة والسلام وقد تركنا عليها جلية واضحة هذا الصراط الذي خطه مرة وهو مع اصحابه في خط مستقيم - 00:10:20

عن جنباته خطوطا قال هذا صراط الله وهو دينه وشرعه وهذه سبل اي طرق وعلى كل سبيل منها شيطان اما سبيل ديني او سبيل من سبل الدنيا يسلم على جماعة المسلمين ليفترق عنهم - 00:10:37

بناله هذا الوصف على كل سبيل منها شيطان يدعوه اليه. من اجابهم اليه قذفوه في النار الله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله شيخنا انا سارجع الى موضوع بس اريد ان ارجع قليلا الى الجماعة. اه الجماعة نعمة من الله عز وجل. امتن بها - 00:10:56

لو انفق ما في الارض جميعا ولكن الله اف بينهم الجماعة سبب لافة القلب لماذا شرعت في ديننا صلاة الجماعة كان يصلی كل انسان في بيته ويعبد ربها لما فيها من معنى التائلف - 00:11:20

ولهذا من مقاصد الشريعة العظيمة الاجتماع الحج نتأمل اليه قادر ان يجعل الحج ما مفتوحا في السنۃ؟ كل واحد يحج حاله في اي وقت شاء في اي وقت اراد - 00:11:37

جعله الله في وقت واحد حتى يجتمع الناس في وهذي الجماعة من منافعها ولها منافع عظيمة شوف الحج لما ذكره الله قال ليشهدوا منافع لهم من منافعها كبت عدونا من منافعها ائتلافنا وتعارفنا - 00:11:50

من منافعها اداونا العبادة واحدة في حديث انس في صحيح البخاري من صلی صلاتنا استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا ذبيحة الاضحية وهو المسلم له ما لنا وعليه ما هذا حث من الشريعة على اداء العبادة جماعة - 00:12:08

الصوم ليس كما ما جعل الله لكل امة ما شاءت ان تصوم شهرا لماذا خصه في رمضان تجتمع في العبادة؟ والاجتماع في العبادة لان الشريعة ارادت من اهلها ومن منوبتها ومن منتببيها ان يجتمعوا - 00:12:26

ولهذا من المقاصد العظيمة الاجتماع. الصوم يوم يصوم الناس النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي على محمد. والفطر يوم يفطر الناس اي العيد عيد الفطر والاضحى يوم يضحى الناس الشريعة متشففة لهذه الجماعة - 00:12:45

حرىصة عليها ذامة على ما يتلها او يفرقها او يقسمها من اتاكم وامركم جميع يريد ان يفرق كلمتكم فاقتلوه لانه يجلب الجماعة وينشر في الناس الخوف والفوبي والافراق الذي لا يهنوون معه بعيش - 00:13:00

يتبعدون لله عز وجل به براحة بال من فارق الجماعة يا شيخ مفارقة الجماعة لها مراحل منها مفارقتها بالرأي بالاجتهاد. وهذا قلنا حق وباطله باطل فان كان للاجتهاد المسوغ بادلته الشرعية لا مانع لكن لا يظهر ذلك حتى ما ينشأ هذا اما اذا كان مفارقة الجماعة - 00:13:21

في حب الافراق شيطنة في نفسه او تباعا لهواه او خبلا في عقله. فهذا مذموم ومن ذلك من هذا النوع مفارقة الجماعة بالرأي بالتلبيب على جماعة المسلمين على امامهم على ولاة امورهم بالرأي - 00:13:50

وهم يسمون بالخوارج القاعدة الذين اعتقدوا الخروج و Creeded جبنا عن ان يخرجو بافعاله. واصبحوا يثلمون ينشرون المخازي والمعايير والمثالب ليفرقوا الجماعة اشباوا لرغباتهم او لانهم ما نالوا من الجماعة او من الامام ما يريدونه من امر الدنيا - 00:14:09
ان اعطوا منها رضاوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون في وصف الله عز وجل المنافقين هذا نوع نوع اخر تلبيب على الجماعة والخروج على الجماعة بالفعل بان ينحاز - 00:14:31

ومن معه في جماعة مستقلة ومن ذلك الا يصلي مع الجماعة يقول بصلی في بيتي انا اكره الامام واكره الجماعة. هذا مذموم في الشرع ويستحق عليه صاحبه التأديب والتعزير اعظم منه من - 00:14:48

يخرج على امامه الذي هو معقد الجماعة معقد الجماعة في الاسلام الامام الذي له في اعناق رعيته بيعة وطاعة وهو ظل الله عز وجل في ارضه فهو بلازم ان يكون هذا الامام معصوما - 00:15:02

قد يخطئ قد يعصي قد يفجر لكن امرنا بالصبر على جوره ومعصيته حتى تبقى هذه البيضة وهذه الجماعة فيها رضا بالمفسدة الدنيا وتحصيل المصلحة العليا ومن فارق الجماعة قيد الشير يقول عليه الصلاة والسلام فمات فميته جاهلية - 00:15:19

اللفظ الآخر فميته جاهلية اللفظ الثالث فميته جاهلية الحديث في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهمما يقول عليه الصلاة والسلام من رأى من اميره شيئاً يكرهه فليصبر ولا ينزعن يداً من طاعة - 00:15:40

فان من فارق الجماعة قيد شبر فمات وهو مفارق للجماعة الجاهلية يعني على كبيرة الجاهلية ويبني الاسلام الثالث فميته جاهلية لأنها على مفارقة للجماعة وهذا لأن الجماعة بها قوام الدين - 00:15:59

العبادات اركان الاسلام تقوم على الجماعة التوحيد يقيم الانسان في نفسه لكن اقامته على غيره يحتاج الى جماعة الصلاة يعين الامام وينصب لهم الائمة والخطباء ويحثهم عليه ويؤدب من يتخلف عنه - 00:16:25

الزكاة اخذها هو ولد الامر. وينفقها ولد الامر لانها متعلقة به الصيام الحج ولها من اعتقاد اهل السنة ونرى الحج والجهاد مع اولي الامر بدهم وفاجرهم الى ان تقوم الساعة - 00:16:44

ان عبادة جماعية ما تنضبط الا بالمجتمع. الجهاد في سبيل الله. هل يتأتى جهاد بغير ايمان؟ لابد من الایمان. اذا وقع الجهاد بغير امام ان سلمت ان ثلت الكلمة كل له وجهة لكن بالجماعة انضباط يسمع له ويطاع وان خالفته في اجتهاده - 00:17:01

تسمع له وتطبع ليحصل المفسد المصلحة من هذا من هذا الجهاد. جميل. جميل. وانت تحدثت يا شيخ ويد الله مع الجماعة آآ والشيطان قريب الى الواحد وهو من الاثنين ابعد ابعد. وهو من الثلاثة ابعد - 00:17:22

النبي عليه الصلاة والسلام يقول يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار الله على الجماعة اثبات اليده عز وجل ومن اثارها ان القوة في الجماعة ان الارتباط في الجماعة ان البركة والتأييد من الله في هذه الجماعة - 00:17:41

ومن شذ عن الجماعة وخرج عنهم شذ في النار للدلالة على وعيده من فارق الجماعة ولو شيئاً يسيراً الشيطان لا يستطيع الغنم المجتمعه اه الشيطان لا يستطيع المجتمعين الشيطان الانسان هو كالذئب مع الغنم - 00:18:00

الذئب لا يستطيع ان يفترس الغنم وهي مجتمعة ولها يحاول ان يفرقها يطردها تشد واحدة ثم يلحقها الذئب اسم جنسي يشمل جميع السبع تلحظ اذا اراد اذا كان جائعاً هذا - 00:18:24

اه السبع واراد من هذا الحالات الالية فرقها ثم طرد واحدة او اثنتين منها ذئب الانسان والذئب لا يستطيع على الغنم مجتمعة وانما يأكل من الغنم القاصية كذلك الشيطان يستفرد - 00:18:39

بالشاذ بالمخالف للجماعة في ملي عليه املاءاته في قلبه في وسوسته في اعتقاده الى ان يكون منفرداً على الجماعة مخالفًا لهم مسبباً للفتن والفرقة في هذه الامور. نسأل الله ان يعصمنا يا شيخ وان يكفيينا شرهم من يفرج الشريعة للجماعة - 00:18:57

يقول عليه الصلاة والسلام في السفر اذا خرج الراكب الشيطان والراكبان شيطانان والثالث ركب واذا خرج ثلاثة في ركب امرؤاً احدهم. ليه؟ جميل. ولا يتباغضوا ويتحاقدوا. يأتلروا هذا امر ديني - 00:19:17

وامر فيه مصلحته في سفر. كيف في سفر الى الدار الاخر؟ الله اكبر اسأل الله ان يجمع اه كلمة المسلمين شيخنا الكريم ان الوقت انتهى بس ان ان اشرت الى علاقة هذا بحلوة الایمان في نسأل الله ان يجمع المسلمين على كلمة - 00:19:37

الله امين. ولقد يجتمع على غير الحق فلا ينفعهم اجتماعهم من اثار الاجتماع ان يجد الانسان فيه راحة البال والطمأنينة والامن والامان وهذه النعم في الامن والامان والایمان لا يحسها الا من افتقدتها - 00:19:54

والامن الاجتماع الامن مرتبط بالمجتمع والالففة مشتبه بالمجتمع وهذه المعاني تتغير مع الافتراق لان الافتراق مبناه على يغار الصدور وعلى حقد وعلى عدم سلامه في في وخم فيه مرتبطة ايضاً بماذا؟ بالحسد والبغضاء - 00:20:13

والحقد الغيبة والنميمة وهذه المثالب التي تقدر صفو اجتماع الناس على كلمة سواء الله ان يجمعنا على كلمة الحق شيخنا الكريم جزاكم الله خير غفر الله لنا ولك. الله امين الشكر موصولاً لكم مشاهدينا الكرام. هنا انتهت حلقتنا وما زال برنامجنا مستمراً التقىكم على خير. السلام عليكم ورحمة الله - 00:20:38

الله وبركاته الى مغفرة من ربكم وجنـة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسـله ذلك فضل الله يؤتـيه من

00:21:00 - يشاء